

11- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ د.ماهر ياسين

الفحل 10 جمادى الأولى 8341

ماهر الفحل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين قال الحافظ ابن حجر والقسم الثاني من اقسام المردود هو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب. هو المتروك - [00:00:02](#)

ايها الاخوة بدأ الحافظ ابن حجر يتحدث عن المتروك وانه من اقسام الحديث المردود قال وهو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب اي اذا اتهم بالكذب قال والثالث المنكر على رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة - [00:00:28](#)

يعني المنكر فيه اصطلاحا لان اهل العلم منهم من يشترط ان يروييه الضعيف مخالفا للثقات ومنهم من لا يشترط لا يشترط قيد المخالفة فقط انه يروي من لا يحتمل تفرد فيسمى منكرا - [00:00:52](#)

قال وكذا الرابع والخامس فمن فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه فحديثه منكر قال ثم الوهم طبعا ثم الوهم في تعليقنا على الجامع في العلل ذكرنا في المجلد الاول في المقدمة - [00:01:10](#)

الفرق بين الوهم والوهم وهذا من جمال هذه اللغة العظيمة قال وهو القسم الثالث وانما افلح به لطول الفصل. ان اطلع عليه اي على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه - [00:01:31](#)

من وصل مرسل او من قبل او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من الاشياء القاذحة يعني الحديث الذي من خلال القرائن نطلع على خطأ فيه ثم قال وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع اي البحث - [00:01:50](#)

والموازنة والمقارنة والنظر وجمع الطرق اي جمع طرق الاحاديث وطبعا الانسان يجمعها من الجوامع والمصنفات والسنن والمسانيد والاجزاء الحديثية ويرجع الانسان الى الكتب التي تجمع احاديث متعددة. ويرجع الانسان الى كتب التخریج والعلل - [00:02:12](#)

قال فهذا هو المعلل قال وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزقه الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وما لك قوة بالاسانيد والمثل - [00:02:37](#)

ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من اهل هذا الشأن بعلي ابن المدينة واحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب ابن شيبة وابي حاتم وابي زرعة والدار قطن الحافظ ابن حجر والحمد لله الذي من الله علينا بان كتبنا في هذا الباب عسى الله ان يتقبل عملنا - [00:03:03](#)

ها وعملكم ونحن الان بحمد الله في ساعة الجمعة في ساعة الاجابة وقد تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه. كالصيدي في نقد الدينار والدرهم انتقد تذهب الى صيرفي وتعطيه النقد يقول لك هذا مزور - [00:03:36](#)

فيقول له كيف يقول لك خلاص هو مزور كذلك المعلل احيانا تقصر عبارته فيحكم على الحديث بالعلة وربما يشق عليه تفهيم المقابل ان هذا معلول قال ثم المخالفة هو القسم السابع ان كانت واقعة بسبب تغيير السياق - [00:03:59](#)

اي سياق الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الاسناد وهو اقسام قمر الذي حصل فيه تغيير في الاسناد او في المتن يسمى مزرج فقال هنا ثم المخالفة وهو القسم السابع - [00:04:22](#)

ان كانت واقعة بسبب تغيير السياق. اي الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الاسناد وهو اقسام هنا سيشرح لك اقسام الحديث المدمج وايضا نحن بحمد الله اقسام الحديث المدمج قد بيناه بالدالة والانواع - [00:04:41](#)

الاول ان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويهم عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الاسانيد ولا يبين الاختلاف

والثاني ان يكون المتن عند راو الا طرفا منهم فانه عنده باسناد اخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول - [00:05:05](#)
ومنهم ان يسمع الحديث من شيخه الا طرفا منهم فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تاما بحرف الواسطة الثالث ان يكون
عند الراوي متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيروييهما راو عنه مقتصرًا على احد الاسنادين. او يروي احد الحديثين باسناده الخاص
به - [00:05:31](#)

لكن يزيد فيه من المتن الاخر ما ليس في المتن الاول الرابع ان يسوق الراوي الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه
فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد فيرويه عنه كذلك - [00:06:00](#)
طبعًا هذه اقسام وتصويرها قد جاء مفصلاً في الجامع في العلل فانا احيل الى ذلك لانه موضح هناك غاية التوضيح اذا هذه اقسام
مذنب للاسناد كما قال الحافظ ابن حجر - [00:06:22](#)

قال واما مدرج المتن فهو ان يقع في المتن كلام ليس منهم يعني ليس من الكلام النبوي قال فتارة يكون في اوله وتارة في اثنائه
وتارة في اخره وهو الاكثر - [00:06:41](#)

لانه يقع بعطف جملة على جملة او بدمج موقوف من كلام الصحابة او من بعدهم بمرفوع من كلام النبي من غير فصل فهذا هو مدرج
المتني ويدرك الادراج بورود رواية مفصلة - [00:07:01](#)

يعني قد يقول قال كيف نعرف المدرج من المدرج منه قال ويدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما ادرج مما اذج فيه
هذا واحد او بالتنصيص على ذلك من الراوي او من بعض الائمة المطلعين او باستحالة كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك -
[00:07:24](#)

وقد صنف الخطيب في المدرج كتاباً ولخصته من الذي لخص له ابن حجر وزدت عليه قدرا وزدت عليه قدر ما ذكر مرتين او اكثر ولله
الحمد ثم قال او ان كانت المخالفة - [00:07:52](#)

بتقديم او تأخير اي في اي في الاسماء كمرة بن كعب وكعب بن مرة. يعني مثل اسمان ماهر الفحل والقاء الفحل ماهر وهكذا لان اسم
احدهما اسم ابي الآخر. فهذا هو المطلوب - [00:08:19](#)

وللخطيب فيه كتاب رافع الارتياب وقد يقع القلب في المتن ايضا كحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلمهم الله تعالى
يظلمهم الله تحت ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة اخفاها - [00:08:39](#)

حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا ممن قلب على احد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما في الصحيحين او ان
كانت المخالفة بزيادة راو في اثناء الاسناد - [00:09:03](#)

ومن لم يزدها اتقن ممن زادها فهذا هو المزيد في متصل الاسانيد مزيدا من ما يأتيها سند مالك عن نافع عن ابن عمر سند متصل
ويأتيها حديث بهذا يأتيه نفس الحديث - [00:09:23](#)

وتكون زيادة بين مالك ونافع راوي اخر سمع منه مالك هذا هو المزيد في متصل اسانيد قال وشرطه ان يقع التصريح بالسماع في
موضع الزيادة موضع الزيادة لتصليح التمتين ذكر هذا الراوي خطأ - [00:09:41](#)

والا فمتى كان معنعن مثلاً ترجحت الزيادة ترجحت الزيادة باعتبار انه ربما هذا الراوي لم يسمعه من شيخه السابق وايضا في كتابنا
الجامع في العلل امثلة ونماذج موضحة وبمبسطة للقارئ في هذا النوع - [00:09:59](#)

قال او ان كانت المخالفة بابداله اي الراوي ولا مرجح لاحدى الروائين عن الاخرى فهذا هو المضطرب وهو يقع في الاسناد غالبا وقد
يقع في المتن لكن قل ان يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة للاختلاف في المسجد دون الاسناد - [00:10:24](#)

وقد يقع الابدال عمدا لمن يراد اختبار حفظه قال وقد يقع الابدال عمدا لمن يراد اختبار حفظه امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري
والعقيلي وغيرهما قال وشرطه ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاج الحاجة لما قال وشرطه معناه ان الحافظ ابن حجر - [00:10:48](#)

يجيز التلقين لاجل الاختبار لكن شرط ان لا يستمر عليه فلينتهي بانتهاج الحاجة وانا الذي اراه حرمة التلقين لان في التلقين تغييرا
متعمدا هذا امر ولا يجوز التغيير المتعمد حتى في الاختبار. ثانيا - [00:11:17](#)

هذا المقابل الذي يمتحن ربما قد يستمر على الخطأ ويظن ان الخطأ هو الصواب وقد حصل هذا قد حصل هذا والحمد لله الان في القرآن لا يوجد التلقين في القرآن تلقين الخبائث والحمد لله رب العالمين - [00:11:36](#)

فلو وقع الابدال عمدا لا لمصلحة فلو وقع الابدال عمدا لا لمصلحة بل للاغراب مثلا فهو من اقسام الموضوع يعني لو فظيتي انسان عمدا يغير ليس لمصلحة بل للاغراب حتى يكون عنده سند لا يوجد عند غيره هذا يسمى من الموضوع - [00:11:54](#)

ولو وقع غلطا فهو المطلوب او المعلن. اذا وقع الخطأ يعني خطأ ليس عمدا فهذا هو يسمى المطلوب اذا كان مقلوب او يسمى المعلن يكون احد انواع بالمعلن ويدخل تحت انواع المعلن - [00:12:14](#)

طبعاً يقال المعلن ويقال المعلن ويقال المعلن وكلها صحيحة قال او ان كانت المخالفة بتغيير حرف او حروف مع بقاء سورة الخط في السياق فان كان ذلك بالنسبة الى ان نقضي في المصحف تغيير - [00:12:31](#)

ده غير بالنقاط يسمى المصحف وان كان بالنسبة الى الشكل فالمحرف ومعرفة هذا النوع مهمة وقد صنف فيه العسكري والدارقطني وغيرهما اي ان اهل العلم قد صنف في هذا مصنفات - [00:12:52](#)

واكثر ما يقع في المتن وقد يقع في الاسماء التي في الاسناد قال ولا يجوز تعمد تغيير صورة المتن مطلقا ولا اختصار منه بالنقص ولا ابدال اللفظ المراد باللفظ المراد في - [00:13:13](#)

الا لعالم بمدلولات الالفاظ يعني الروائب المعنى لا تجوز الا للعالم الذي يعلم الفرق بين الالفاظ وبما يحيل المعاني يعني حينما يغير له ولا يعرف معنى هذا على هذا يقول على الصحيح في المسألتين يعني على القول الصحيح المختار في هاتين المسألتين - [00:13:30](#)

انه يجوز بشرط ان يكون عالما بالعربيق اما اختصار الحديث امر اختصار الحديث هو لا يأخذ من الرواية بالمعنى لكنه اهون لانه الانسان يقطع جزء من الحديث فقط يعني لا يغير فيه شيئا - [00:13:57](#)

فاخذ صورة مستقلة قال اما اختصار الحديث فالاكثرون على جوازه بشرط ان يكون الذي يختصره عالما لماذا؟ لان العالم لا ينقص من الحديث الا ما لا تعلق له بما يبقيه منه - [00:14:14](#)

بحيث لا تختلف الدلالة ولا يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف بمنزلة خبرين او يدل ما ذكره على ما حدث بخلاف الجاهل فانه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء - [00:14:34](#)

يعني استثناء لما توقعنا استثناء كيف يترك المستثنى منه؟ المعنى يستحيل هنا قالوا اما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير شهير هنا بمعنى مشهور وهذا فعيل بمعنى مفعول والاكثر على الجواز ايضا - [00:14:54](#)

ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم من ضمن ادلة هذا انه يجوز جرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف بهم والحمد لله ولدنا طه الان تعلم لغة العجم وهو بطور ان يشرح الشريعة للعجم - [00:15:15](#)

اللهم انفع به قل امين. امين فاذا جاز الابدال بلغة اخرى فجوازه باللغة العربية اولى وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات وقيل انما جزء من يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف فيه - [00:15:38](#)

وقيل انما يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسي لفظه وبقي معناه مبتسما في ذهنه فله ان يروي به بالمعنى لمصلحة تحصل الحكم منه بخلاف من كان مستحضرا للفظه قال وجميع ما تقدم - [00:15:59](#)

يتعلق بالجواز وعدمه. ولا شك ان الاولى ايراد الحديث بالفاظه دون التصرف فيه قال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى بان لا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا - [00:16:17](#)

والله الموفق يعني المختار سدوا هذا الباب لانه يوجد كثير ليسوا باهل لهذا الامر وقد جعلوا من انفسهم اهلا قال فان خفي المعنى بامكان اللفظ مستعملا بقله احتيج الى الكتب المصنفة في شرح الغريب يعني انت الان - [00:16:46](#)

تقرأ بحديث ويمر لفظ فيها لفظة غريبة. ماذا يحتاج؟ يحتاج الى الكتب المصنفة في شرح غريب الحديث بكتاب ابي عبيد القاسم ابن سلام وهو غير مرتب وقد رتبته الشيخ موفق الدين ابن قدامة - [00:17:06](#)

على الحرم اي على حروف المعجم الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال ذال راء ونسبها بحروف المعجم ولا تخطئوا فتقولوا على

الابجلىر قالوا اجمع منه كتاب ابو كتاب ابى عبىء الهروى. وقء اعتنى به الءافظ ابو موسى المءىنى. فنقب علىه واستءرك -

00:17:26

وللزمءشرى كتاب اسمء الفائق حسن الترتىب ثم جمع الءمىع ابن الاءىر فى النءاءة وكنابه اسهل الكتب تناولا مع قلىل فىه وان كان

اللفظ مسءعما بكثرة لكن فى مءلوله ءقة اءءىج الى الكتب المصنفة فى شرح معانى الاءبار - 00:17:49

وبىان المشكل منها وقء اكثر الائمة من التصانىف فى ذلك فى الطءاوى والءطابى وابن عبءالبر وءىرهم. اذا هؤلاء مءموعة من اهل

العلم قء الفوا فى شرح المشكل وهذا الباب جرح المشكل - 00:18:17

باب من التصنىف عظمى جءا وهو باب مهم للءابة وافضل هذه الكتب كتاب شرح مشكل اءار للطءاوى قء اءى فىه بفواءء وعواءء جمءة

ولابء لطالب العلم ان ىقرأ فى هذه الكتب - 00:18:42

ءتى ىرفع عن عقله الاشكال والا فان نصوص الشرىعة لىس فىها اى اشكال لكن الاشكال فى فهمنا وفى مءارسنا فىقرأ طالب العلم

هذه الكتب ءتى ىروظ عقله على الصواب كما اننا فى قراءءنا نقرأ فى اءكام الاءكام ءتى نءعلم ما ىصلء ان ىكون ءىلا مما لا ىصلء

- 00:19:07

وتم ءءرس بءمء الله وهذا ىوم الجمعة ونءن فى ساءة اءابة نساء الله العظمى رب العرش الكرىم ان ىشفى جمىع مرضى المسلمىن

امىن وان ىءفع البلاء عن امة مءمء صلى الله علىه وسلم - 00:19:35

وقء اءبرء ان اءانا شىء الءارء ابن على ابو الءسن قء اصىب بمرض وهو به ءاءة الى عملىءىن نساء الله ان ىشفىه وىعافىه

وىءفظه - 00:19:49